في عاقبة الامر وقد سبق ان اعمال الاركان غير داخلة
في حقيقة الايمان فلو فعل جميع السيئات ما عدا الزنا له
فهو مؤمن كما ان الكافر لو اتى بجميع الطاعات ولم يصدق
الله ورسوله فهو كافر ثم الاشتغال بالعين المهملة هو
الصواب في المراد به اشتغال لهب الجحيم وتعب الحميم وقد
تصحف على الشارح القدسي فضبطه بالغين المعجمة
ثم تكلف فقال وقيل لها ذلك لاشتغال اهلها بالتضرع
والدعا والندامة ولاشتغالها بما هي وما فيها من الحيات
والعقارب بايذات اهلها وفيه ان الاشتغال امر مشترك
بين اصحاب الجحيم وارباب النعيم قال تعالى ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون

لقد البسن للتوحيد نظما • بديع الشكل كالسحر الحلال

لام للتوحيد للتوكيد لكونها زائدة داخلة بين الفعل
المتعدي ومفعوله ونظما مفعول به وفي نسخة وشيا
والمراد به المنظوم وهو الكلام المقفى الموزون على سبيل
القصد وشبه النظم باللباس والمنظوم بالملبوس مجازا
وسماه وشيا لانه زينة الكلام كما ان اللباس زينة اللابس
على وجه النظام وبديع الشكل صفة لنظما او وشيا اي غريبا
شكله وهيئته مثل السحر بحلاله وبيان صفته والسحر

عند

عند الحكماء قوة في النفس تتاثر عنها الاشياء من غير
استعانة بعزيمة ولا غيرها قاله ابن جماعة وقال الرازي
في تفسيره هو في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه
ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع
فاذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح ويحمد ای الساحر باشارة خفية
كقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا اي بعض البيان
سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن
حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب اليه كما تستمال
بالسحر فوجه تشبيه النظم بالسحر استجلابه بكل منهما
القلوب بالمحبة وفي هذا البيت من صنيع البديع
الاحتراس حيث وصف السحر بالحلال فان الاحتراس
عندهم هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل
فيتفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك لئلا يقع لاحد
علينا اعتراض هنا لك ه

يسلي القلب كالبشرى بروح • ويحيي الروح كالماء الزلال

المراد هنا بالقلب الشكل الصنوبري لا اللطيفة القائمة
به وهي البصيرة على ما قاله ابن جماعة ولا يخفى بعده
في هذا المحل فان تسليته تفريجه عن هم نزل به والبشرى تفريجه
البشارة بالخير السارة لانه تتغير البشرة به والروح

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University